

## التعليق على إحكام الأحكام لابن دقيق العيد [01] | كتاب الطهارة

### | باب الاستطابة الشیخ عبدالمحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم وبارك اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعين يا رب العالمين. امين. اما بعد فيقول المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:03

باب الاستطابة الحديث الاول عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الخاء والباء جمع خبيث - 00:00:25

والخبائث جمع خبيث استعاد من ذكران الشياطين واناثي انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بفتح الحاء والراء المنبلة انصاري نجاري خدم رسول الله صلی الله عليه وسلم عشر سنين - 00:00:43

وعمر وولد له اولاد كثيرون يقال ثمانون ولدا ثمانية وسبعون ذكورا وابنتان وكانت وفاته بالبصرة سنة ثلاث وتسعين وقيل خمس وتسعين وقيل كانت سنه يوم مات مائة وسبعين مائة وسبعين سنين - 00:01:04

وقال انس اخبرتني ابنتي امينة انه دفن لصلبي الى مقدم الحجاج البصرة. بضع وعشرون ومئة الكلام على هذا من وجوب. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:01:27

يذكر مصنف رحمة الله الظبط هذی کلمة الخبث الخبث خلاف هل يجوز فيها الخبث اشكال البيع سیأتي في کلام رحمة الله لأن هذا الكلام فيما يظهر من کلام الحافظ محمد عبد الغني رحمة الله المقدسي - 00:01:50

عبد الغني وعبد الواحد المقدسي رحمة الله وقول انس بن حرام هذه في الانصار معروفة حرام بالمهملة وفين قريش يكونوا او الاكثر حرام حرام يكون في الانصار وانس انصاري نجاري من الخزرج رضي الله عنه - 00:02:09

وكما ذكر مصنف رحمة وعاش انه تجاوز المئة والاقرب والاكثر انه جاوز المئة بثلاث سنين وكذلك ايضا له ثلاث وتسعون سنة له ثلاث وتسعون له متى سنة ثلاثة وتسعين. وهذا متفق مع کون النبي مع انه عليه الصلاة والسلام لما هاجر كان لانس - 00:02:32

عشر سنين وبعد ذلك عشر سنوات بعد الهجرة ان يكون له عشرون سنة الهممات النبي لما توفي عليه الصلاة والسلام على هذی مادة سنة ثلاثة وتسعين وهي ثمان سنة فوق - 00:02:51

ا بعد وفاته يعني بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام يعني عاش ثمانين سنة عاش ثلاثة وثمانين عاش ثلاثة وثمانين فاذا اضفته الى العشرين كان له مئة سنة او ثلاث سنين - 00:03:12

رضي الله عنه ومات الاولاد كثيرون غالب اولاده ماتوا بطاعون الجارف كما ذكر العلماء وهذی بكرة مباركة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح مما سأله امه ام سليم ان يدعوا لانس فدعوا له عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:03:26

احسن الله اليك قال رحمة الله الكلام على هذا من وجوه احدها الاستطابة إزالة الأذى عن فخرتيه بحاجة او مأوى مأخوذ من الطيب قال استفاض الرجل فهو مستطيل واصاب فهو مطيب - 00:03:49

الثاني الخلاء يعني اطاب اذا اذا يعني مستطيب يكون لازما واطاب متعديا عدي بالهمزة اي مطيب قهوة الطيب من التطيب لانه يطيب المحل. بالماء جاء في حديث البراء بن عازب عند الترمذی في سند الضعف - 00:04:13

ومن لم يكن له طيب يعني في يوم الجمعة فالماء له طيب. فالماء له طيب يعني بالغسل. فهو يزيل الاذى وكذلك له وصف اخر وهو تطهير البدن من الاغتسال به. نعم. قال الثاني الخلاء بالمد في الاصل هو المكان القادر - 00:04:35 كانوا يقصدونه لقضاء الحاجة كثرا حتى تجوز به عن غير ذلك. نعم يعني يعني اصل الخلاء خلاف خلاف الخلاء بالقصر الخلاء بالقصر 00:04:58 والمكان الخالي والخلاء بالمد مكان خالي. سواء يعني كان يقصد حاجة وغير ذلك. لكن لما كانوا يقصدون الخلاء والمكان الذي يكون حاليا يجده قضاء الحاجة اه سموا يخرج حال قضاء الحاجة سمي باب اداب الخلاء - 00:05:17 باب اداب الخلاء وهذا عندهم طريقة يسمونه التجوز. تجوز يعني بالشيء يعني من يكون بالمجاورة او بالنقل وهذا يكون يسمونه التجوز بالمجاورة. التجوز بالمجاورة لانهم كانوا يلزمون هذه المحلات حينما يقضون الحاجة - 00:05:43 فلهذا اطلق الخلاء واريد الشيء الحال وهو ما يكون من الغائط ونحو ذلك. مثل ما ما يكون من الاذى من الفضلة. كذلك الغائط. الغائط اصلا كما سيأتي هو المكان - 00:06:03 المطمئن والارض الواسعة الغائط هو المكان الواسع المطمئن المنخفض. المنخفض فلما كانوا يلزمون هذه المحلات حينما يرتدون قضاء الحاجة سمي الحال بال محل الحال اللي هو الاذى بال محل الذي هو الغائب. سمي ايضا الحال وهو الاذى بال محل وهو الخلاء - 00:06:20 وهذى طريقة عند العرب معروفة بعضهم يعني يسمىها مجاوزة وبعضهم لا يطلق يقول حقيقة في هذا لكن حينما يطلقون مثلا الظعينة والراوية ظعينة يعني يطلق على الراحلة التي تحمل عليها المرأة. المرأة - 00:06:48 الراوية تطلق على الاناء من جلد الذي يوضع فيه الماء. يوضع فيه الماء. حقيقة هو لها كم يقولها؟ لكن صاروا يطلقون الراوي على الجمل الذي ماذا اشتقت عليه يسمونه الراوية - 00:07:08 مع انه في الاصل هو للجلد الذي او السيقاء الكبير الذي يوضع فيه الماء كذلك الظعينة الاصل انه الجمل الذي تحمل عليه المرأة لاما كانت المرأة يعني حينما تحمل على هذا - 00:07:23 ومجاورة له اطلق عليها الظعينة اطلق على المرأة. والا في الاصل على البعير الذي يحمل تميمرا. كذلك الراوية اطلقت على الجملة الاستقامة مع انها في الاصل تطلق على عناصر الراوية هي الاناء الذي يستقى به او الاناء الذي من جلد الذي يكون في الماء. كذلك ايضا - 00:07:40 مسألة الخلاء. قال حتى تجوز به عن غير ذلك. عن غير ذلك وهذا يعني حينما تكون الدلالة واضحة وعند بعضهم حقيقة في هذا وحقيقة في هذا. نعم. بالنسبة نعم - 00:08:02 والمقصور ما قصر كذا يا شيخ؟ كيف اذا قالوا الخلاء في المد يعني ما مد الى الهمزة والمقصود ما قصر عن الهمزة. نعم صحيح مثل الصحراء حمرا صفراء لان كلامها الف - 00:08:22 وهذا الف تأليف ممدودة والف تأنيث مقصورة هذا لانه مد حتى انتهى الى الهمزة الخلاء واما الخلاء مثل مقصور هذا مقصور وهذا يأتي في الاسماء ويأتي في الافعال ايضا. نعم - 00:08:45 يسعد عليكم. قال رحمة الله قوله اذا دخل يحتمل ان يراد به اذا اراد الدخول كما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن ويحتمل ان يراد به ابتداء الدخول. وذكر الله تعالى مستحب في ابتداء قضاء الحاجة - 00:09:04 فان كان المحل الذي تقضى فيه الحادث غير معد لذلك كالصحراء مثلا اجاز ذكر الله تعالى في ذلك المكان وان كان معدا لذلك كالخلق في جواز الذكر فيه خلاف بين الفقهاء - 00:09:24 فمن كرهه فهو محتاج الى ان يقول قوله اذا دخل بمعنى اراد لان لفظة دخل اقوى في الدلالة على الخلق المبنية منها على المكان البراح او لانه قد تبين في حديث اخر المراد - 00:09:39 حيث قال صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش محتضرة فاذا دخل احدكم الخلاء فليقل الحديث واما من اجاز ذكر الله تعالى في

هذا المكان الا يحتاج الى هذا التأويل ويحمل على حقيقته - 00:09:56

وهذا البحث اللي ذكر رحمة الله اه وهو قوله دخل انه يراد به اذا اراد الدخول هذا هو الظاهر. هو الظاهر اه لأن المقصود من من اول شيء من جهة المعنى من الذكر والتحصن - 00:10:16

ولا شك ان التحسن يكون قبل دخول الخلاء لأن موضع الشياطين اخذ التحصن قبل الدخول على العدو. الشياطين الشيطان عدو. فكيف يبتدأ بالتحصن بعد الدخول في مكانه المعنى يقتضي انه يكون قبل ذلك - 00:10:33

هذا من جهة المعنى هذا من جهة المعنى يعني الانسان حينما لا يأخذ عدته او يسعى في عدته بعدما يواجه العدو هذا ضعف الاستعداد. كذلك الشيطان ان الشيطان لكم عدو - 00:10:49

يتخذه عدوا ولا قتال معه بالسلاح وقتاله بالذكر ولذا يستعد قبل ان يدخل ويلج الى هذا المكان وهذا يقتضي ان يكون قبل دخول هذا المثل اولا من جهة هذا المعنى ومن جهة ايضا انه جاء في رواية - 00:11:03

كما عند البخاري رحمة الله معلقا الواد سعيد ابن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس اه وهذا سعيد اخو حماد ابن زيد لكن دونه في الحفظ والامامة - 00:11:26

وقد وصله عند مفرد كان اذا اراد دخول الخلاء. هل كان اذا اراد دخول الخلاء ايضا من هذا الاسلوب يستعمل ايضا ويراد به عند ايراد الدخول كما وعند ارادة ابتداء كما في قوله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله - 00:11:41

ليس المعنى فاذا فرغت المعنى اذا اردت قراءة القرآن. اذا اردت قراءة القرآن. ومثل قوله اذا امن الامام فامنوا ليس المعنى اذا امن الامام اذا فرغ من التمرين لا يعني اذا اراد التأمين - 00:12:02

يعني اذا شرعت مع ان هذا جاء في رواية صريح في الصحيحين ايضا اذا قال المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين. فقولوا امين صريح فيه توافق تأمين الامام والمأمور لهذا آما كان اظهر - 00:12:19

هو ما قرره اولا اه اما ما ذكر رحمة الله انه يجوز الذكر اه على هذا فهذا موضع نفر اذا قيل يجوز الذكر في موضع في موضع الخلاء فليس من هذا الدليل من عموم الدالة على فضل الذكر - 00:12:38

مثل ما جاء عن عائشة رضي الله كان يذكر الله على كل احيانه وان ذكر الله مشروع على كل حال والجمهور على انه لا يذكر الله سبحانه وتعالى بلسانه في موضع الخلاء على التحرير وعلى الكراهة على التحرير وعلى الكراهة موضوع خلاف وبعض السلف رحمة الله عليهم جوز ذكر الله - 00:12:58

الخلا واستدلوا بيديه لكن الدالة الدالة على المنع اظهر ولو ومنها حديث ابن عمر صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام لما سلم عليه رجل وهو يقول لم يرد عليه السلام فقال يا ليتنى مثل هذه الحال فلا تسلم علي ثم توضأ عليه السلام فقال اني كما في رواية - 00:13:21

عند ابي داود انه قال اني كرهت ان اذكر الله الا وانا على طهر والذى في الخلاء يكره له الكلام نفس الكلام. ليس مجرد الذكر من باب اولى من جراء الذكر. لكن الذين يقولون الذكر غير كلام. الكلام يكره لانه لا موجب لحاجة. لكن الذكر امر مشروع ليس يعني - 00:13:41

والاظهر والله اعلم هو ما يعني عليه الجمهور رحمة الله عليهم وان كان هؤلاء لهم دليل وبعضهم فرق بين الذكر العارض والذكر الذكر مثل اللي تسمع المؤذن وانت في الخلاء هل تجبيه - 00:14:04

اه عطس على حاجته هل يحمد الله عز وجل؟ كثير من فرغ واختار شيخ الاسلام رحمة الله انه يجيب المؤذن وهو على الخلاء. كذلك حمد الله سبحانه وتعالى اه يعني والذين قالوا لا يذكروا الله بلسانه اني اذكره بقلبي قالوا هو كالذاكر قالوا هو - 00:14:17

لانه ترك الذكر هذا لاجل امر عارض. لاجل امر عارض فهو كامن اه ذكر الله عز وجل وحمدهم. وهل يقضيه او لا يقضيه هذا موضع خلاف. نعم شيخنا حصلها لك؟ نعم. فيما يتعلق الله دورات المياه الان حالية. ايه. تكون بعضها واسعة وكبيرة - 00:14:38

موضع الخلا يكون في جزء صغير منها. في موضع قضاء الحادث اذا دخل واراد ان يتوضأ مثلا من المغسلة اللي فيه داخل دورة

المياه. فهل له ان يذكر الله عز وجل بان يسمى ويقول الذكر الوارد بعد الوضوء - 00:15:04

ويكون الممنع خاص بموضع الخلاء المكان المحدد الله عنه اذا علل لان الممنع من الذكر لاجل النجاسة هذا شيء. واذا علل بانه موضع للشياطين هذا شيء اخر. هذا شيء اخر - 00:15:23

فاما علي البتهور نجاسة ويقول ان النجاسة ليست موجودة الان يعني هو يجري عليه الماء فلا يبقى الا ماء نظيف وهناك ماء اه ما هناك نجاسات واحتمل هذا محتمل هذا معنى انه ليس فيه نجاسة الان لكن في الغالب انه لا يخلو من نجاسة لا يخلو من نجاسة - 00:15:39

ولهذا تنزل المظنة منزلة المئنة في هذه الحال ثم ايضا هذا الموضع موضع للشياطين على كل حال لانه معد ومهياً ويدل له ان العلماء رحمة الله عليهم يقولون اذا كان الانسان في الصحراء - 00:16:02

الصحراء واراد ان يقضي حاجته فيقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخباثة ومجرد تخصيص هذا المكان يجعله مكانا للشياطين يجعله مكانا للشياطين بمجرد النية. فاما كان هذا في الموضع - 00:16:20

ليس ليس مبنيا لقضاء الحاجة لكن بنيته لاتخاذه موضعا لقضاء حاجته. يشرع ذلك حتى يسلم من شر الشياطين فالموطن الذي يعقد عده وبني ذلك من باب اولى وان لم يكن فيه نجاسة - 00:16:36

اما ثم ايضا كان متبرجمهم اولا لم يكن لم تكن اماكن فيها كنف لم تكن فيها كنف. انما تكون اماكن تعد لذلك وكان متبرزهم الصحراء كما قالت عائشة رضي الله عنها في الصحيحين كان امرنا امر العرب الاول - 00:16:56

لم نكن نتخذ الكنف. ثم بعد ذلك اتخذوا الكنف لما ذكرت قصتها مع مسطح وانها يعني نذهب من ليل الى ليل تقول ولم يكونوا اتخذوا الكنف في منازلهم رضي الله عنهم. وثم ايضا كان اذا دخل الخلاء يمكن يحمل عمومه - 00:17:16

على الموضع الذي اعد للخلا اعد للاذى سواء انه كان اعد بالبنيان اعد بالقصد والنية؟ يدخل في عموم الحديث يعني الحين الدخول قد يكون دخول مثلا الى المكان المصنف رحمة الله يقول ان هذا الدخول اقوى في الدلالة على الكنف المبنية لكن لا يمتنع - 00:17:36

ان يقال ايضا اذا دخل الخلاء هو المكان المعد لانه دخله دخله ولا يلزم الداخل ان يكون دخل من مكان له باب او مكان يعتبر دخول يعتبر دخول. الانسان يقال دخل البلد وكذا وان لم يكن مثلا هناك مكان او بناء او سور او كذا ونحو ذلك. ودخل الارض وغيرها - 00:17:58

اما دخول ارض بني فلان وان لم تكن مبنية. اه والاظهر والله اعلم انه اه ينبغي التحرز ويكون الذكر يلزم عليها انه يجوز فيه الذكر وان كان هذا اخف من من المكان الذي تكون النجاسة موجودة فيه - 00:18:21

لتكون نجاسة موجودة فيه ولا تزول. انما الاقرب والله اعلم ان الادلة عامة في هذا وما كان اعد الخلاء وفي الغالب كما تقدم انه لا يسلم من اذى ومن نجاسة. وعلى التعليل المتقدم انه موضع للشياطين - 00:18:39

والقاعدة في مثل هذا ان المظنة تنزل منزلة المئنة وان قيل انه آآ يعني ليس فيه اذى في هذه الحالة. نعم ياشيخ. نعم. اه كذلك المسائل كيف اماكن الوضوء في المساجد. نعم. هل يقال بها مثل هذا ياشيخ - 00:18:58

تختلف اماكن في اماكن تكون داخل في محل مغاسل تكون داخل موضع الخلاء. وفي احيانا تكون يعني كثير من محلات الخلاء والاداء يكون موضع الخلاء مثل حمامات تكون لها ابواب - 00:19:22

وتكون مثلا مغاسل وبنعام. وبنا يشمل الجميع. هذا ما يضع في هذه الحالة ما يظهر. ولهذا الانسان اذا اراد ان يتبعه بالله من شر الشياطين. ما يبدأ حينما يدخل مع الباب الذي يشمل المغاسل ويشمل دوران محلات الخلاء. بل حتى اه يريد الدخول فادا - 00:19:37

للدخول في موضع الاذى تعود لا يكون تكون تعوده مثلا من المكان الباب الاول الباب الاول لان هذا كل ما كان موضع للشياطين اللي هو موضع الخلاء والاذى خلاف الشيء الذي - 00:19:57

يكون مثلا له باب مثل انسان اذا يدخل بيته يسمى حينما مع الباب الاول وان كان بيته اكثر من باب مثلا. سمحن ويدخل حتى يمنع دخول الشيطان - 00:20:15

ايضا مشاركة الشيطان له في الطعام على حد جامد في صحيح مسلم. اما هذا معلل بانه في موضع الذي اللي هو آآ الحاجة اه فيكون عند دخوله لموضع الخل خاص - 00:20:27

بالنسبة يا شيخ الان بعض الناس ربما يسمع آآ شيء من آآ العلم وكذا في من خلال السمعات التي نعم. هو في اه دورات المياه. هل هذا سائق يعني هو لا يخرج صوت في دورة المياه - 00:20:46

وانما اه عبر السمعات هذه الهاتفية يعني يسمع من هاتف من جوال ولا كيف ولا بقول لك ايه بقى يسمع شروح ودروس في هذا المكان هل هذا سائق؟ يعني الصوت لا يظهر في دورة المياه وانما هو شيء - 00:21:05

اه يسمعه في اذنيه الله اعلم يعني مسألة سمع الذكر ابو سمع الذكر اه من يعني هو لو سمع مثلا الذكر قد يسمع العلم مثلا وهو في موظ الخلاء من سمعات المسجد قد يكون من سمعات المسجد يسمع - 00:21:28

اه يسمع من اه سمعات المسجد وهو في موضع الخلاء هذا لا اشكال فيه بلا خلاف لكن اذا كان هو يحمل جهاز معه يحمل جهاز معه - 00:21:52

واذا كان هذا الجهاز ان العلم يظهر في الشاشة القرآن يظهر الشاشة هذا الحديث يظهر للشاشة فهذا لا فهذا اما على التحرير والكراء اذا كان مع الصوت يظهر اه يعني مع الصوت يظهر كتابة - 00:22:06

فهذا يعني عنه لظهوره في موضع الخلاء وان كان لا يظهر لا يظهر لمجرد صوت بلا كتاب مجرد صوت بلا كتاب وهل يلتج من آآ يعني من هذا الجهاز الى اذنه في هذه الحال هذا محتمل هذا محتمل - 00:22:22

يعني هو يبني ايضا على مسألة الذكر على مسألة الذكر لانه في الحقيقة الان يسمع الذكر ربما يسمع قرآن اسمع قرآن وهو في هذا والانسان قد يذكر الله في الحمام بصوت لا يجهر به - 00:22:44

يعني يعني والذين منعوه قالوا يمنع سواء جهر به لو كان يحرك لسانه بالذكر بلا جهر دخل في عموم الممنوع لان المقصود هو عدم ذكر الله عز وجل بلسانه لا بقلبه - 00:23:00

انه جعل يذكر الله بلسانه بلا صوت ولو لم يسمع نفسه وهو داخل نظر والله اعلم ان هذا مثله لو سمع مثلا من اه جهاز جوال او غيره في اذنه - 00:23:16

يعني هو من هذا الباب. هو من هذا لانه اه هو في الخلاء والصوت يكون في هذا الموطن لهذا الموطن اللي هو موضع الخلاء كما تقدم. اما على قول من جوز هذا لا اشكال. من من جوز هذا وذكر ابن ابي شيبة رحمه الله عن عن جمع من السلف عن ابن سيرين باسناد صحيح وعن - 00:23:32

سند صحيح وعن إبراهيم النخعي كانوا يجوزون ذكر الله عز وجل بل بوب ابو عوانة رحمه الله في مستخرجه ما معناه باب ذكر الله عز وجل والدعاء ولو كان على حاجته. وذكر حديث عائشة رضي الله عنها كان يذكر الله على كل احيانه - 00:23:56

كان يذكر الله على كل احيانه لكن جمهوره هذا قالوا ان هذا مخصوص كما انه مخصوص لحال الجنابة وان الجنب ولا ولا اية كذلك ايضا نعم شيئا نقل عن بعض السلف كذلك - 00:24:18

يعني من هالجنس انه كان يقرأ على والده وهو في الخلا ابي حق ابي حاتم او غيره. نعم اذا هذا نقل لكن هذا كان القارئ برا القاريء القارئ يسمع هذا يسمع الصوت مثل اللي يسمع الصوت من المكبر مثلا. هذا لا بأس به ما في اشكال. هذا كان يصنعه المجد ابن تيمية رحمه الله - 00:24:37

كان يأمر القارئ ان يقرأ عليه اذا دخل الخلاء وعن جماعة من السلف وابو حاتم وابن ابي حنبل كان يقرأ على ايهه منذ ان يدخل من الباب يقرأ عليه. اذا كان يأكل يقرأ عليه. اذا كان يمشي يقرأ عليه - 00:24:58

فلا يتركه ابدا وربما ايضا كان يقرأ عليه اذا دخل الخلاء هذا اذا لا بأس به ولا اشكال ولا ولا يظن فيه ان فيه خلاف كون الانسان

يسمع الذكر او يسمع لو يعني كان يسمع القرآن مثلا انسان يربى - 00:25:19

فني يستعيد حفظه في القرآن يستعيد حفظه في الحديث يستعيد حفظه في المتن يشغل jihad وهو يسمع وهذا الجهاز خارج مثلا او احد يقرأ عليه وهو خارج الخلا هذا ما لا يأس به. نعم - 00:25:35

قال الرابع الخبر بضم الخائن والباء جمع خبيث كما ذكر المصلي فذكر الخطابي في اهاليق المحدثين روایتهم له باسكن الباب. ولا ينبغي ان يعد هذا غلطًا. لأن فعل بضم الفاء والعين يخفف - 00:25:48

عينه قياس ولا يتعين ان يكون المراد بسكن الباء ما لا يناسب المعنى هل يجوز ان يكون وهو ساكن الباب معناه ومفهوم الباء نعم من حمله وهو ساكن باع له فلا يناسب وهو ساكن الماء - 00:26:07

وساكن الباب بمعناه قال مم. اه وهو ساكن الباء بمعناه وهو مضموم الباء. وهو يعني للحال. والحال انه مضموم الباء نعم. هم قال نعم من حمله وهو ساكن الباء على ما لا يناسب فهو غالق في الحمل على هذا المعنى لا في اللفظ. نعم. وهذا يعني - 00:26:25

وفيها خلاف بين اهل الغريب واللغة ايضا مسألة الخبر المصنف رحمة الله قال ان الخبر كما هنا بضم الخواة الباء ثم قال ذكر كرم الخطابي انهم قالوا يجوز الخبر عن المحدثين يجوز الخبر - 00:26:50

والخبر وعده في اغاليط المحدثين باسكن الباء ورد عليه ابن دقيق قال لا هذا غلطًا الحافظ رحمة الله عبد الغني الظاهر كلامه موافق لكلام الخطابي رحمة الله لانه ما حكى الا وجه الظم بضم الخاء والباء - 00:27:11

وقال يعني رحمة الله ان فعلا بضم الفاء والعين وخفف عينه قياسا. هذا عندهم يعني انه مادة فعل يخفف الرسل رسول يجوز ان تقول ماذا رسول وكتب نعم وكتب كتب نعم كتب وكتب وكتب يعني كله جمع كتب جمع كتاب وكتب - 00:27:30

قمع كتاب ورسل جمع رسول ورسل جمع رسول وسبيل جمع سبيل وسبيل جمع سبيل. هذا على قال وبعض وبعض اهل والحديث غريب ونقلوه عن أبي عبيد القاسم سلام ذكره جمع وانا راجعت الغريب ما رأيته نص على مسألة تسكين العين - 00:27:56

في الخبر. بل قال ان الخبر يعني هو ما ربطها؟ قال انه الشر والخبيث الشياطين. الخبيث الشياطين هم يقول ولا ينبغي ان يعد هذا غلطًا لأن هذا غلطًا. الخطاب يروح يقول غلط - 00:28:22

غلط بين الزركشي رحمة الله اه معنى كلام الخطابي رحمة الله قال ان فعل لا يجوز فيه الوجهان يقال فعل وفعل في هذا مثل رسول ورسل كتب كتب يجوز متى اذا لم امن اللبس - 00:28:42

اذا امن اللبس القاعدة ماشية تقول خبث آآ تقول رسول ورسل كتب وكتب سبيل وسبيل لكن حينما تقول حمر جمع ماذا ها حمر لا لا حمر حمر بسكن الميم خير لك خير لك من ماذا - 00:29:06

من حمر ولا حمر؟ حمر ها؟ حمر. جمع ماذا جمع حمراء وهي الناقة اه يعني كريمة عند العرب حمر جمع حمراء ما تقول حمر لكن لأنهم حمر مستنفرة الاية هذى قراءتها بالظبط ما احد قرأها بالسكون. حمر جمع ماذا؟ حمر بالظم بضم الحاء والميم على وزن فعل جمع ماذا - 00:29:32

حمار وحمر جمعه احمر هل يجوز وجهها في هذا ولا ما يجوز؟ ما يجوز ما يجوز لم اذا؟ لانك لو ترى لو جعلت يجوز في حمر جمع حمراء ها لكان على - 00:30:03

جمع حمار كذلك ايضا حمر. ولذا يقول الزركشي رحمة الله رادا على النووي وعلى مدقق العيد رحمة الله ان هذه القاعدة وهي ان فعل يخفف عينه قياسا اذا لم يلتبس. اما اذا حصل تلبيس - 00:30:21

وصار يتغير المعنى في هذه الحالة لابد ان يتوقف على كلام العرب يقول هنا الخبر الخبر بالظم بضم الباء. يعني اذا قلت الخبر اما مصدر مصدرها او مفرد فاذا قلنا مثلا خبث - 00:30:41

ها خبث على هذا بمعنى يقول خبث بمعنى المكره معنى المكره مثلا والخبيث بمعنى الشياطين انان الشياطين وكانك تقول اعوذ بالله من المكره واناث الشياطين. هذا غير مناسب او على خبث على انه مصدر - 00:31:05

ها على انه مصدر اعوذ بك من الخبر واناث الشياطين لا يناسب لا يعني على ان الخبر بهذا انه يجوز ان يجعل خبث

ساكنا على معنى الظم على معنى الظم - 00:31:25

ويكون معناه الشر اهله او ذكران الشياطين واناته. ولهذا قال فلا يتعين يكون المراد بالخبث اه المراد بالخبث اه بالباء ما لا يناسب معناه بل يجوز ان يكون هو ساكن معناه بمعناه وهو مضموم الباء - 00:31:48

ومضموم الباء. فإذا قلت مثلا على كلام الخطاب اراد ان يوجه رحمه الله كلام الذين قالوا يجوز فيه وجهان. يقول الخبر الخبث بسكون الباء على معنى الخبر على معنى الخبر - 00:32:04

معنى اعوذ بالله من الشر واهله. يكون الخبر هو الشر والخبائث او الخبر جمع خبيث والخبائث جمع خبيث وهو حملت السكون على معنى الجمع علماء فلا يحصل تنافي بين قوله الخبر - 00:32:20

آ الخبر وبين الخبر هنا. لكن قالوا ان الخبر هنا لا يجري في هذا الباب آلانه اما ان يكون مصدرا او ان يكون معنى المكره او المذموم - 00:32:43

اه الا اذا حملت على وجه يتناسى. مثل تقول اعوذ بالله من المكره والمعاصي. ما تحمل الخبائث على انها جمع خبيثة. على الخبائث والمعاصي وعلى ان الخبر هو الشر. على ان الخبر هو الشر - 00:33:00

حاصل ما ذكر رحمه الله يقول آ فلا يتعينكم بسكون الباء ما لا يناسب معناه بل يجوز ان يكون وساكبا معناه وهو مضموم الباء وهو مضموم الباء وعلى هذه الحال اذا كان بما معناه مساكن الباء بمعناه مضموم الباء - 00:33:18

الخبر ان ناسب الخبائث. الخبر جمع خبيثة والخبر على هذا جمع خبيث في المعنى اه جمع خبيث يقول قال فهو غالط في الحمل على هذا المعنى لا في اللفظ مثل ما تقدم الماء ما يصلح ان تقول اعوذ بالله من المكره واناث الشياطين. ما فيه التناسب - 00:33:37

لكن لا في اللفظ هذا على اختياره وعلى ذكر الخطابي رحمه الله يقول انه ليس فيه الا وجه واحد وجه واحد وهذا ايضا هو الذي رجحه الزركشي في نوكته على العمدة رحمه الله - 00:34:01

وقول اللهم اني اعوذ بك من الخبر او الخبر والخبائث قيل انه كما تقدم الخبر جمع خبيث على هذا الوجه والخبائث جمع خبيثة او الخبر والشر والخبائث اهله والمعنى استعاد بالله من ذكران الشياطين واناثهم او من الشر واهله وهذا اعم اذا قلت من الشر واناث اعم لانه يدخل فيه - 00:34:17

الشياطين وغيرهم. ويكون اعم من جهات المعنى. نعم شيخنا علي هو افصح والله على مثل مثل ما ذكر يعني الخطابي رحمه الله كلامه موافق ايضا لكلام عبد الغني الحافظ رحمه الله لانه ما ذكر الوجه - 00:34:41

الذي ذكره آ ذكره النووي وغيره. ذكر النووي وغيره. وكثير من المحدثين قالوا انه غلط بضم بسكون الباء غلط لانه يحصل فيه التباس لان ولها اضطر المدقق بعيد الى ان يتتكلف في تأويله - 00:35:00

هذا بعيد عن مراد العرب يعني انهم يقولون هذا يقصدون هذا بعيد لانه في الحقيقة في ظاهر ملبس لان المعنى اعوذ يعني الخبر على هذا المكره مثلا واحد من ذلك - 00:35:21

ايوا والمعنى انه اعوذ بالله لا يكون في التنااسب بين الخبر والخبر ما في التنااسب. ولابد ان يكون المعنى مناسب فلا اه لانه ليس ليس جمعا على هذه الحال ليس جمعا على هذا هذا الحال انما هو مفرد - 00:35:33

او مصدر بمعنى الخبر او يعني اعوذ بالله اعوذ بالله ان اكون خبيثا مثلا او انه وتعوذ بالله من هذه الشياطين اعوذ بالله ان اكون اه من المكره ومن اناث الشياطين - 00:35:53

ولابد من تناس المعنى. خاصة هذا المكان ومكان الشياطين فلا باب ان يتناسب قوله لانه انظر حتى نفس الخبر والخبائث اتفاق يعني هم في الحقيقة بينهما اتحاد في يعني في اصول الكلمة. اصل الكلمة متعدد الباء والباء - 00:36:10

والساعة المثلثة لابد ان يتحد المعنى في كونه يفترق المعنى بينهما هذا مما لا يتفق مع لغة العرب ان يجمع بينهما ويكون هذا له معنى وهذا له معنى ليس ولهاذا قال الخطابي رحمه الله - 00:36:30

هذا و كلام الخطاب . ١- حمّه الله كما تقدم موافقة . لكلام مات . - 00:36:46

ايضاً بينه على الهزركشي رحمة الله. نعم احسن الله اليك. نعم. قال رحمة الله الخامس الحديث الذي ذكرناه من قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش مختبرة اي للجان والشياطين - 00:37:02

بيان لمناسبة هذا الدعاء المخصوص لهذا المكان المقصود نعم وهذا الحديث حديث جيد هذا الحديث حديث زيد ابن الارقم لكن اختلف في حصل اختلاف وبعضهم جعلها من المضطرب لكن لا افتراء في الحقيقة - 18:37:00

لا اضطراب في هنا ولهذا قال البخاري رحمة الله لعله يعني سمع من الجميع ورواه احمد والترمذى وغيرهما ان هذه الحشوش محتضرة فاذا دخل احد الخلق فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبر - 00:37:36

والخباٰث نعم قال رحمة الله الحديث الثاني عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم  
الخلاء افلا تستقبل القبلة لغائط ولا ثم ايضا ثم ايضا - 00:37:53

يعني هذه الحشوش متحضرة. الحشوش جمع حش والخش يعني اصلا هي كانوا يتخذون حاشي النخل او المكان الذي اه يكون اه يعني نائيا او يكون ساترا وهذا قد يكون غير معد - 00:38:11

اعدادا خاصا انما قد يقصد ها ويقضى فيه الحاج وان لم يكن معد هذا ومع ذلك سماه حشوش محتضرة. بمجرد قصدها للحاجة الحاجة. وهذا يؤيد ما تقدم قوله الجمهور رحمة الله عليهم انه حينما يريد ان يشمر - 00:38:28

الدعاء وهذا يبين عظم اثر النية في هذا حتى ان اثرت في هذا المكان - 00:38:50

الذى قصد قضاء حاجته فيه نعم احسن الله اليك. نعم. قال رحمة الله الحديث الثاني عن أبي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الخلاء فلا تستقبلوا القبلة بغاية ولا بول ولا تستدبروه. ولكن شركوا او غركوا - 00:39:09 هلا ابو ايوب فقدمنا الشام ووجدت مراحيس قد بنيت نحو الكعبة. فننحرف عنها ونستغفر لله عز وجل. الغائب المطمئن الارض كانوا ينتابونه للحاجة. فكنوا به عن نفس الحديث كراهة لذكره بخاص اسمه - 00:39:28

والمرأة جمع مرحاض وهو المغسل وهو أيضاً كناية عن موضع التخلص وهذا مثل ما تقدم يعني كانوا به لأنهم كانوا يقصدونه  
اطلقوا ذكر اللي حذر الله يعني هذا المكان - 00:39:47

الفصل اليهود والنصارى قال يعني بالغوا في غسلها. نعم - 00:40:08

قال رحمة الله السلام على علي من وجوه. احدها ابو ايوب الانصاري اسمه خالد بن زيد بن سليم بن ثعلبة. نجاري شهد بدر ومات في زمن يزيد بن معاوية. وقال خليفة مات بارض الروم سنة خمسين. وذلك في زمن معاوية. وقيل في - 00:40:34

كانت اثنتين وخمسين بالقسطنطينية الثاني قوله اذا اتيتم الخلاء استعمل الخلاء في قضاء الحاجة كيف كان لأن هذا الحكم عام في جميع صور قضاء وهو اشارة الى ما قدمناه من استعمال هذه اللفظة مجازا - 00:40:56

نعم هذا تقدم اشارة اليه وانه يعني التوسع في الالفاظ نطلق عليه المجاز وبعضهم يقول ما هو احسن يعني هذا مما يجوز. مما يجوز وليس المعنى انه المجاز الذي يصح هنا في هود انه صار حقيقة في هذه الحالة. صار حقيقة في هذه الحال. وايضا الحال كذلك ايضا 00:41:16

في قضاء الحاجة هو عام في جميع صور قضاء الحاجة يعني سواء كان قصده مثلاً للغائط قصده للبول هو عام في جميع صور قضاء الحاجة نعم لكن في الغالب في الغالب يعني انهم يسمون المكان الخلا - 00:41:40

حيثما يقصدونه للتبرز هذا هو يعني طريقة العرب كما قالت عائشة رضي الله كان امرنا امر العرب الاول انه ما كانوا يتذمرون كلوف في بيوتهم. ما يكونوا في بيوتهم آما البول فلم يكونوا يعني يتتكلفون فيه كما يتتكلفون في امر الغائب بل ربما - 00:42:02

قريبا وثبت في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم بل عند سبطاتة قوم وكان حذيفة خلفه رضي الله عنه نعم لكن في الغالب ان  
لي انه حينما يذهب لقضاء حاجته - [00:42:29](#)

فانه لا يخلو من جميع ا نوع الاذى التي تكون من الانسان. نعم قال رحمة الله الثالث الحديث دليل على المنع من اثقال القبلة  
واستدباره والفقهاء اختلفوا بهذا الحكم على مذاهب. فمنهم من منع ذلك مطلقا على مقتضى ظاهر هذا الحديث -  
[00:42:41](#)

ومنهم من اجازه مطلقا ورأى هذا الحديث منسوحا وزعم ان ناسخه حديث مجاهد عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان تستقبل القبلة ببول فرأيت قبل ان يقبض بعام يستقبلها. ومن نقل عنه الترخيص بذلك مطلقا. عروة ابن الزبير وريعة ابن وريعة  
ابن ابي عبد الرحمن - [00:43:03](#)

ومنهم من فرق بين الصحاري والبنيان. فمنع في الصحاري واجاز في البنيان. بناء على ان على ابن عمر روى الحديث الذي يأتي  
ذكره بعد هذا الحديث في البنيان فجمع بين الاحاديث بحمل حديث ابي ايوب وما في معناه على الصحاري. وحمل حديث ابن عمر  
على البنيان. وقد روى الحسن بن ذكوان عن مروان - [00:43:27](#)

قال رأيت ابن اخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس ببول اليها فقلت ابا عبد الرحمن ليس قد روي عن هذا؟ قال بلى انما نهى عن  
ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك - [00:43:50](#)

فلا بأس اخرجه ابو داود. واعلم ان حمل حديث ابي ايوب على الصحابي مخالف لما حمله عليه ابو ايوب من العموم فانه قال فاتينا  
الشام فوجدنا مراحيل قد بنيت قبل قبل القبلة فننحرف عنها فرأى النهي عنه. رحمة الله - [00:44:07](#)

نعم. هذه المسألة كما لا يخفى فيها اقوال كثيرة المصنف رحمة الله ذكر شيئا منها واقرب الاقوال قولان اما انه عام في جميع الاحوال  
في حال الصحاري والبنيان واما ان يكون - [00:44:27](#)

خاصا في الصحراء حينما لا يكون هنالك بنيان والمصنف رحمة الله ذكر اقوال هنا وحديث جابر حي جابر رأيته قبل ان يقبض بعام  
يستقبلها يعني هذا ايضا الحديث آ فيه كلام رواه احمد ابو داود ومنطلق ابن اسحاق وقد صرخ عند احمد - [00:44:47](#)

صرح بالتحديث فقوله هل يدل على معنى استقبالها واستدبارها لان الحديث هنا اه مطلقا ليس مقيدا بالبنيان مع ان هذا الحديث  
استدل به الفريقان استدل بهم يقول هنا منسوخ واستدل به من يقول انه خاص بالبنيان. اللي قال انه خاص بالبنيان قالوا انه -  
[00:45:10](#)

اه يعني اه يدل على الجواز في البنيان ليس في ذكر البنيان مع العمل خلاف في سنته. المقصود انه رحمة ذكر اقوال في هذا ثم ذكر  
القول المشهور عند الجمهور ليحمل حديث ابي ايوب - [00:45:33](#)

اه على الصحراء على حديث ابن عمر سيأتي حديث ابن عمر بعد ذلك هو مذهب احمد والشافعي جماعة من اهل العلم قال رحمة الله  
ان هذا مخالف لما فسره ابو ايوب وهو راوي الحديث. حمله على - [00:45:50](#)

العموم رضي الله عنه انه ليس خاصا بالبنيان حديث ابن عمر استدلوا به وانه قال رقيت بيت حفصة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
على لبيتين مستقبل الشام مستدبرا الكعبة - [00:46:07](#)

وقال هذا هيليونيان وهذا خاص. لكن في التخصيص به نظر في الحقيقة اولا ان هذا الحديث آ به يعني مما قرأته في كتاب لابي  
شامة رحمة الله اه في كتابه محقق من علم الاصول في افعال الرسول - [00:46:25](#)

ذكر فائدة مهمة وقيمتها قديما في هذا الكتاب في اخره ما يتعلق بافعال الرسول وهو انه قال عن السداد بحديث ابن عمر رحمة الله  
فيما يتعرض به الافعال وهل ينسخ الفعل - [00:46:46](#)

القول او لا ينسخه او يخصمه لكن الشاهد منها انه يقول يبعد ان يكون حديث ابن عمر على الجواز في البناء لان التخصيص بيان  
تخصيص ولا يمكن البيان بلا مبين له - [00:47:03](#)

النبي حينما قضى حاجته في بيته على بنته لمن يبين هل عنده احد يبين له؟ هل يمكن ان يبين في هذه الحال ما يمكن يبين لانه لا

يجوز النظر الانسان وهو على حال حاجة - 00:47:23

ولا يكن منا انه فعل ذلك ويكون بيانا الا ان يتتكلف يقال يعني هو اراد ان يبيين وهذا هذا يبعد هذا نوع من التتكلف ثم وهل النبي عليه الصلاة والسلام يعني حينما رأى ابن عمر وحالته والتفاته - 00:47:39

هذا يدل على ذلك لان النبي لو علم ان احدا سوف يراه كذا اختفى في مكان لا يراه احد لكن ما قصد ذلك والرسول ما لو قصد البيان لم يجعل بيانه بأمر يختفي به - 00:47:56

يعني لا يمكن البيان الا وهناك مبين له كيف يكون وليس هناك من يبيين له اما رؤية ابن عمران فانما اتفاق بلا قصد والنبي عليه الصلاة والسلام كان يعني في هذا المكان يعني مستترا - 00:48:08

فبدرت من ابن عمرة فاتت ثم انصرف لكن نقل هذه الفائدة التي وقعت اه من هذه البدارة منه رضي الله عنه او من هذه اه الرؤيا التي حصلت اه منه وهذا لا شك يعني وجه قوي في في هذه المسألة - 00:48:26

لابد من شيء واضح هم ايضا مما يدل عليه سيأتي في كلامه رحمة الله ايضا من جهة العلة من جهات العلة وقد بين ابن القيم رحمة الله هذه المسألة وغیره وادلة يعني هو ليس المقصود اه كما لا يخفى طريقة فيه الشرح هنا ليس اول ليست اه استطلاع في المسائل - 00:48:45

انما المقصود هو بشارعه كما مصنف وان المسألة طويلة جدا اه انما لاهمية هذه المسألة هو الاستدلال بها اه يحتاج الى التتحقق من بداية حديث ابن عمر وكلام ابي شامة رحمة الله كلام متين في هذا ويمكن ذكر غير الله اعلم - 00:49:03

ولهذا المصنف رحمة الله ذكر فعل ابي ايوب انه حمل على العموم رضي الله عنه هذا هو الاقرب لا من جهة عموم اللفظ ولا من جهة المعنى ايضا. نعم الله عليك - 00:49:22

قال رحمة الله الرابع اختلفوا في علة هذا النهي من من حيث المعنى والظاهر انه لاظهار الاحترام والتعظيم للقبلة لانه معلم لانه معلم مناسب ورد الحكم على وفقه فيكون علة له. واقوى من هذه الدلالة على هذا التعليم. ما روی من حديث سراقة ابن ما لك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:40

اذا اتي احدكم البراز فليكرم قبلة الله عز وجل فلا يستقبل قبلة وهذا ظاهر قوي بالتعليق بما ذكرناه الا ان الحديث مرسل روى الربع عن الشافعي قال حديث طاووس هذا مرسل واهل الحديث لا يثبتونه. نعم واللي يظهر الله اعلم ان هذا لان حديث - 00:50:07

سراقة من غير طريق اه حتى هو ذكر رحمة الله في موضع اخر من غير طريقة الطاووس حديث اخر مرسل ضعيف ايضا حديث سراقة ضعيف هذا حديث طاووس هذا عند الدارقطني وهو مرسل وهو مرسل هذا الحديث مع ضعفه ايضا لانه من طريق زمعة بن صالح بن صالح - 00:50:31

الجندی عن سلم ابوا واهرام اليماني عن طاووس عن طاووس بن كيسان هو هو المرسل حديث طاووس حديث سراقة ايضا حديث اخر بمعناه لكن الحديث ان لكن حديثنا ضعيفان - 00:50:54

ثم المعنى واضح لا تشتبه ولا تستدبرها. هو واضح ان المقصود اكرام قبلة لكنه رحمة الله يقول فليكرم قبلة الله كلمة فليكرم. فليكرم قبلة الله لو ثبتت هذا الحديث لكان دالا على ان هذا المعنى موجود حتى في حال البناء - 00:51:15

في حال البناء اذا كان الانسان في في موضع خال وكان موضع الخلا الى جهة قبلة يكون فيه منافاة لهذا المعنى واكرام قبلة لكن الذين خالفوا يقولون ليس هناك ليس موضع قبلة - 00:51:37

ليس موضع صلاة ما هناك قبلة الذي يعني معنى انه ليس قبلة انما القيود حينما يكون خارج هذا المحل لانه اذا كان في هذا المكان فهذا ليس لا يقال قبلة لانه لا يصلي - 00:51:55

فيه فلا يكون فيه قبلة حديث لا يثبت كما تقدم. نعم قال ومنهم من علل بأمر اخر وذكر عيسى ابن ابي عيسى قال الشعبي المعجمة وسكون العين المهملة عجبت لقول ابي هريرة رضي الله عنه ونافع - 00:52:10

آآ عن ابن عمر قال وما قال ومن قال ؟ قلت قال ابو هريرة لا تستقبلوا قبلة ولا عجبت لقول هريرة ونحن بن عمر نعم اثنين يعني

وما قال نعم - 00:52:34

قال عجبت لقول ابي هريرة رضي الله عنه ونافع عن ابن عمر قال وما قال قال ابو هريرة ما تستقبل القبلة ولا تستدبره وقال نافع عن ابن عمر رأيت النبي ذهب مذهبها مواجه القبلة - 00:52:49

قال اما قول ابي هريرة ففي الصحراء ان لله خلقا من عباده يصبحون في الصحراء فلا تستقبلوهم ولا تستبدلوهم واما بيوقكم هذه التي تتخذونها للتنف فانه لا قبلة لها وذكرت دارقطني ان عيسى هذا ضعيف. ما المتروك؟ هذا عيسى بن ابي عيسى هذا هو الخطأ يقال الحناظ والخطاب - 00:53:10

وهو متروك يعني ما يتعلق بكلام الشعبي. اما نفس الحديث عن ابي هريرة في صحيح مسلم تدبرها صحيح مسلم. حديث ابن عمر هذا في الصحيحين لكنه آآ في قوله واجه القبلة - 00:53:34

هذا فيه نظر الا اذا اراد القبلة بمعنى اللي كانت قبلة وهي الشام لان النبي كان مستدبر القبلة وكان مستجبرا الكعبة مستقبل بيت الشام اطلق عليها قبلة بحكم انها كانت قبلة ونحو ذلك. نعم - 00:53:51

احسن الله اليكم. قال وينبني على هذا الخلاف في التعليل اختلافهم فيما اذا كان في الصحراء. استتر بشيء هل يجوز الاستقبال والاستكبار ام لا التعليل باحترام القبلة يقتضي المعن التعليل ببرؤية المسلمين يقتضي الجواز - 00:54:10

لكن اثبت العرش ثم انقض من قال ان هناك ان يعني امامه او خلفه مثلا مصلون لا يشاهدهم يعني كلام الشعبي كلام اول شي انه لا يثبت الى الشعب رحمة الله - 00:54:26

الشي الثاني انه منك انه من كلامه رحمة الله انه من كلامه ولو قيل لو قيل انه مما لا يقال بالرأي وهو مرسل وهو مرسل في الحديث اسناده اسناده ضعيف الى الشعبي - 00:54:41

مع انه آآ يمكن يقال الرأي هذا له ثبات. اخوي رحمة الله يقول يعني ببرؤية المسلمين. التعليم باحترام يقتضي المعن تعليم ببرؤية المسلمين يقتضي الجواز يقتضي الجواز - 00:54:59

لأنه المعن لا يكون يعني اذا كان باحترام لا يرى اذا كان في بناء فانه لا يراها مصلين ولا يراها اذا كان في بناء في كنيف مبني لانه مستور لا يراهم - 00:55:19

ولا يروننه نعم والاقرب شيخنا التعليم بماذا القاعدة في هذا انه اذا صح التعليم اذا صح المعن في التعليم ولم يتنافى التعليمان او الثالثة يقال الجميع عنده الجميع عندما ما يمتنع يقال - 00:55:37

هذا وهذا يعني ما دام انه بس بعضهم وسع الباب قال اذا كان العلة باحترام القبلة لانه رحمة الله اه يعني ذكر او لعله يأتي مسألة لو ان مسألة الجماع ومستقبل القبلة مسألة كشف العورة مثلا عند الاستئنفان. انسان - 00:56:01

فرغ مثلا من قضاء حاجته واراد ان يستنجد او انتقل الى مكان اخر اذ هل يجوز ان يستقبل القبلة وكاشف عورته باحترام القبلة قيل انه لا يجوز. لأن هذا ينافي لكن الصحيح انه يقتصر على مورد النص - 00:56:28

لا تسق من بول ولا غائط. هذه القاعدة في هذا يعني نزيد عليه الشيء آآ باختصار عن مورد النص. نعم الخامس قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الخلاء فلا تستقبلوا القبلة. ايضا بالله لكن - 00:56:48

في هذا الحديث من رحمة الله حينما قال اذا اتيتم الخلاء ينبه الى ان الرواية اذا اتيتم الغائط يعني انا كلمة الخلاء هنا اه هذه في هذه النسخة هنا ولكن نسخ العمدة - 00:57:11

كذلك انا يعني نفسي ماتن رحمة الله وهكذا هو في الصحيحين والسنن والمسند اذا اتيتم الغائط هذه الرواية اذا اتيتم قائد اتيت بالخلاء هذى ما ادري وين هذى الرواية لكن هنا مذكورة. والشارح - 00:57:29

شرح على قوله اذا اتيتم الخلاء نعم قال الخامس قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم حديث يقتضي امررين احدهما ممنوع منهما الثاني علة لذلك وقد تكلمنا عن العلة والكلام الان على على محل العلم - 00:57:46

والحديث دل على المعن من من استقبالها لغائط او بول وهذه الحالة تتضمن امررين احدهما خروج الخارج المستقر. والثاني كشف

العورة ومن الناس من قال الممن للخارج لمناسبة تعظيم القبلة عنه - 00:58:07

ومنهم من قال الممن لكشف العورة وينبغي على هذا الخلاف خلافهم في جواز الوقت مستقبل القبلة مع كشف العورة. فمن علل في الخارج اباحه اذ لا خالف ومن علل ودول هذا الصواب انه - 00:58:25

العلة هو الخارج هي نص الحديث العلة هو الخارج من جهة قوله في بول او ضعف. نعم بول غائط نعم السادس ثم ايضا ثم ايضا مما يعني يعني هناك ايضا اخبار - 00:58:44

مسألة القبلة هو هو الحق استقبال القبلة اه جاء ما يدل على يعني ربما يكون دليلا في مسألة على قول انا ما رأيت من ذكره لكن يظهر لي الان انه يكون دليلا من منع - 00:59:07

استقبال حتى ولو كان ماذا لو كان في بنا وهو النهي عن البصق في القبلة نبي نهى ها نهى عن التفل في القبلة عليه الصلاة والسلام ولهذا نعم ولهذا كان اظهر الله ان هذا النهي - 00:59:23

اه يعني هل هو عام في الصلاة؟ او خاص بالصلاحة؟ فيه خلاف ومن جهة اليمين عام على الصحيح ويدل عليه قال عن يمينه ملكا اذا كان النبي نهى عن البصق عن جهة عن يمينه ملكا - 00:59:39

وفي جهة القبلة منعوا منها لانها قبلة المصلوي. وقيل ان الممن خاص بالصلاحة لانه قال ان الله بينه وبين القبلة وبينه وبين القبلة اذا قيل ان النهي عن البصق مطلقا حتى ولو كان خارج الصلاة - 00:59:55

هذا يبين بان هذا المعنى سواء كان الاشكال لا فرق بين يكون في بين او غير بناء قضاء الحاجة من باب اولى انه ينهى عنه سواء كان في بناء او غيره بناء. وهذا اذا قوي النهي عن عن البصق في جهة القبلة - 01:00:14

قد يروح دلالته ان النبي قال ان الله بينه وبين القبلة وقد يقويه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البصق عن اليمين قال ان عن يمينه ملكا عن يمينه - 01:00:32

ملكا آآ فلهذا لا يبصق عن يمينه يبص عن يمينه وان كان عن يساره ملك لكن دار الامر بين صائمين او يسارا فيبصق عن يساره في هذه الحالة ترجيحا لاخفاء او يقال كما قال بعض العلماء ان الملك - 01:00:44

اما ان يكون الى جهة اليمين بحيث لا يصيبه الاذى او غير ذلك ومنهم من خصص بالصلاحة قال يمينه في الصلاة دون غيرها. وقالوا ان الصلاة ام الحسنات فليس آآ ملك السينات يعني يكون اما مع الى جهة اليمين - 01:01:02

اه وليس تحالف خارج الصلاة والله اعلم. نعم قال رحمة الله السادس الغارق في الاصل هو المكان المطمئن من الارض. كانوا يقصدونه لقضاء الحاج ثم استعمل في الخارج وغلب هذا الاستعمال على الحقيقة الوضعية - 01:01:24

خسارة حقيقة عرفية. والحديث يقتضي لا ينطلق على البول بتفرقته بينهما. اصله يعني عندك لا ينطلق عندك لا ينطلق ولا يطلق. عندي ينطلق سينطلق. مم. عندكم ينطلق. اي نعم. نسخة واحدة. مم. كان مقتضى الكلام؟ لا يطلق لكن يمكن انها تصح. طيب - 01:01:46

ه؟ انا نسخة دار عالم الكتب وينطلق ينطلق ينطلق عند احد يطلق او يطلق كله ينطلق عندكم ها؟ مم يعني النسخ على على انه لا ينطلق على البول نعم كملها. هم - 01:02:09

عندني نسخة اخرى. ايه لا ينطلق كذلك اي نفس مثل بعض النسخة عندنا نعم قال والحديث يقتضي ان اسم الغائط لا ينطلق على البول بتفرقته بينهما. وقد تكلموا في ان قوله تعالى او جاء احد فيكم من الغائط - 01:02:30

يتناول الريحة مثلا او البول او لا بناء على انه يخص لفظ الغائط بما كانت العادة ان يقصد لاجله وهو الخارج من الدبر ولم يكونوا يقصدون الغائط للريحة مثلا. او يقال انه مستعمل فيما كان يقع عند قصدهم الغائط - 01:02:53

من الخارج من قبل او الدبر كيف كان نعم. المقصود ان الغاية كما تقدم صار حقيقة ولهذا عرفية. المقصود من الحقيقة عرفية على الخارج وان كان في الاصل يطلق على المكان المطمئن - 01:03:13

وصار هذا اللي هو الغائط يكون حقيقة لغوية على كل مكان مطمئن تقضي بحاجة او لا تقضي والذى تقضى فيه الحاجة هو يسمى

غائط يسمى غائط لكونه يقصد لاجل الملازمة - 01:03:29

او المجاورة سمي غائط واطلق على الخارج اللي هو الحال على نفس المحل اللي هو المكان الذي يقضي في حاجته كما تقدم. نعم قال التشريق والتغريب فيه مخالف لاستقبال كالمدينة التي هي مسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه معناها من البلاد ولا يدخل تحته ما كانت قبلة فيه - 01:03:51

نعم هذا واضح يعني شريط غريب وفيه غاية هذى لمن كانت قبلته لجهة الشمال والجنوب قبلتي الى الشرق والغرب وشملوا وجنوبا يخاطب عليه الصلة والسلام اهل المدينة ومن كان على سمت المدينة - 01:04:24

وهذا واقع قد يخاطب النبي وسلم الخطاب ويكون آآ غيرهم لهم نفس المعنى لكن قبلة تختلف نعم الا اذا كان الخطاب بمعنى خاص للمخاطبين في هذه الحالة لابد ان يقصدوا بشيء اخر مثل مثلا الحث على الحجاب مثلا لاهل - 01:04:42  
بلاد الحجاز مثلا لان الدم البلاد الحارة يرتفع الى سطح الجلد وفي البلاد الباردة يغور يغوص وكانت الحجامة التي امر بها مثلا لهؤلاء القوم قد لا تكون نافعة يكون نافع لهم الفصد - 01:05:08

انما المقصود المعنى هو اخراج الدم المعنى واخراج الدم هذا للجميع لم يصح لكن كيفية اخراجه قد يكون بالحجامة قد يكون بغيرها فيما يكون يعني ايسر ويحصل هذا المعنى كما جاء في الحجامة خطابا للحجاز نعم - 01:05:29

قال رحمه الله الثامن قول وبأيوب فقدمنا الشام الى اخره فيه ما قدمنا لهم من حمله له على العمود بالنسبة الى البناء والصحاب وبه دليل على ان للعموم صيغة عند العرب للشرع - 01:05:53

على خلاف ما ذهب اليه بعض الاصوليين وهذا يعني استعمال صيغة العموم فرد من الافراد له نظائر لا تحصى وانما نبهنا عليه على سبيل ضرب المثال فمن اراد ان يقطع - 01:06:10

لذلك فليتبع نظائره يجد. وهذا في الحقيقة ما ابتليت به كتب اصول الفقه القول يذكر مثلا مع ان التأمل منابد للنصوص يقولون هل للعموم صيغة هذا مخالف لاجماع السلف رضي الله عنهم. انما تجد عند المتكلمين - 01:06:23

شاعرة انه الصحابة استعملوا صيغ العموم. هم يقولون له اذا جاء النص مال الصيغة يحتمل الخصوص يحتمل العموم يحتمل قوم دون قوم هذى امور عارضة. العموم معروف في لغة العرب معروف في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. في كلام الله عز وجل - 01:06:42

وله صيغة لكن يعني لما ابتليت كتب الاصول بكلام المتكلمين جاء والبراء ثم ثم حينما يسودون اوراق صفحات في فائدة فيه في الحقيقة. خارج عن المعنى وربما لا يمثلون. هم - 01:07:02

ولهذا كان مثل هذى بعث الاقوال المبتدعة مخالف للنصوص ان كيف الشريعة عامة كيف يعني لو قلنا للعملة صيغة له يعني وان هذا النص يحتمل. ما ندرى متى يسعون؟ حتى يأتي دليل - 01:07:18

على العموم انه دال على العموم او بطرق اخرى ولهذا نصف رحمه الله اشار الى ضعف هذا القول نعم بل هو باطل في الحقيقة. نعم الشيخ لو على هذا شيخنا الاظهر بالنسبة لكم شيخنا يظهر لكم في هذه المسألة. هم. ان القول بعموم الخبر - 01:07:34

يعني عموم الالفاظ. نعم هذا هو الاقرب عموم ابو شيخنا الاقرب في هذه المسألة بالنسبة لكم شيخنا آآ ليظهر لكم فيها ان الاقرب هو القول بالعموم حديث ايوب ليس المسألة هذى قصة - 01:07:55

ايه ايه هو الاقرب والله اعلم. الاقرب لكن حديث ابي ايوب اذا يعني حينما يقال ان هذا ليس بداع بدليل هو العموم والعصر عموم انما اذا ليس بها الذين يقولون ليس بيعا استدلوا بحديث ابن عمر - 01:08:14

بغيره من الاحاديث جاءت هذا الباب ويستدل بالنص استدلوا ايضا بحاديث قد يكون بعضها لا يصح لكن عنده مستدل بادلة من غير يعني تخصص عمومها وتنسخ وكذا لكن الصحيح ما قاله ابو ايوب ابو ايوب رضي الله عنه اولا هو من اهل اللغة رضي الله عنه امام هم علماء - 01:08:33

هم اهل اللغة الصحابة رضي الله عنهم وهم ائمة الشرع ثم هو الذي روى الخبر رضي الله عنه وبين عمومه والصحابي اذا عمل بالخبر

او كان فيه آآ شيء من الخلاف ثم عمل بما دل عليه ضع الخبر - 01:08:54

هذا يعني مما يبين ان هذا هو الاظهر. بل قد يقطع بذلك يقطع بذلك ولهذا قال ابو ايوب بنبيت قبيل الشام فننحرف عنها ونستغفر الله ومثل ما تقدم - 01:09:10

الادلة كثيرة لكن حديث ايوب صريح في هذا وهذا يبين الحقيقة ان يعني دلالة التخصيص في البناء تكون من غير لو قيل. تكون من غير حديث ابن عمر. ان قيل - 01:09:27

ان البناء مخصوص نقول بغير حديث ابن عمر لا من حديث ابن عمر دافع التخصيص. ان قلنا انه مخصوص فاما ان نعمل بمعنى بمعنى يعني انه حينما يكون في بناء فانه لا قبلة له في هذه الحالة - 01:09:43

لا قبلة له في هذه الحال لان هذا المكان ليس موضع صلاة. واذا لم يكن موضع صلاة فلا قبلة يتوجه اليها. لكن لا يجوز فلا يكون التخصيص من حديث ابن عمر - 01:10:01

ولهذا البخاري رحمة الله مع انه اختار جواز قضاء الحاجة في المكان الذي في المبني يعني قال رحمة الله يعني ذكر الباب قالوا الا اذا كان في بناء ونحوه هذا - 01:10:11

هذا اختيار رحمة الله. ولم يذكر حديث ابن عمر. ذكر حديث ابن عمر قال باب التبرج في البيوت بعد ذلك. ذكر حديث ابي ايوب ولم يذكر حديث ابن عمر رحمة الله - 01:10:34

هذا قد يفهم منه انه حديث ايوب دال على ماذا خاص بالمبناء نفس حديث ابي وش وجه دلالته نعم انه دخل الى مراحيف قد بنى يعني تجاه القبلة تجاه القبلة نعم. لا بس ابو ايوب لا يخفى عليك انه حملها على العموم - 01:10:44

ايه. دل على ان هذه الملاحم بنى تجاه القبلة. نلحق عنها استغفر الله لكن البخاري رحمة الله يقول يجوز في البناء. مخالف لقول ابي ايوب قال يقول في بناء ونحوه هل يجوز - 01:11:07

وذكر حديث ابي ايوب الدليل المخصوص حديث ابي ايوب انتظرتم وش اتذكرتم؟ اتذكرت ان ابيها جزاك الله خير طيب ما هو وجهه الدلع. ممكن مثل ما ذكرتم شيخنا الخلا يعني لا قبلة فيه لانها محل غير مهياً للصلوة. لا هو لا قبلة فيه هذا اذا - 01:11:25

اذا كان لو انسان صلى بجواره صحت صلاته في غير موضعها لو صلى انسان بجوار هذا المكان لان مو مبني لو صلى في داخل المني صحيح لكن ما في بینا الان - 01:11:46

هذا ما فيه بناء لكن الغائب هو المكان موضع المطمئن. المطمئن للنازل هل يشاهد الذي في المكان المطمئنون ويشاهد ولا مستور فكانه في بناء فكانه ماذا هو المكان المطمئن اذا اتيتم الغائب ان اذا اتيتم مكانا - 01:11:58

يعني اللي هو في اصله مكان منخفض هذا من لطيف فقه رحمة الله هذا من يعني من فقه يعني الذي يعني كما يقول العلماء فيقول البخاري في تراجمهمنذ ان سبق احد الى مثل هذا المعنى يعني - 01:12:21

وقال يعني اذا اتيتم الغائب استدل به جواز الاتجاه الى القبلة بحديث ابي ايوب نفسه لان الغائب هو المكان المطمئن وكان المطمئن هو النازل. واذا كان نازل مكان ما يراه احد - 01:12:37

ليس مواجه للقبلة يعني مباشرة وكذلك ليس مستدرا لها لانه في مكان منخفض هذا يعني وجه الله اعلم لكن هذا استنباطا رحمة الله. وابو ايوب رضي الله عنه لا شك استنباطه يقدم - 01:12:56

ان كان هذا نعم يتضح الاستنباط والبخاري. كيف البخاري رحمة الله يقول النبي اذا اتيتم الغائب الغائب ما هو في اللغة الموضع المطمئن النازل الذي لو كان انسان يعني يقضى حاجته في مكان غائب - 01:13:12

وانت ترى نفس يعني المكان امامك هل تراه ولا ما تراه فكانه في بناء مثل الانسان الذي في البناء لا يرى وش وجه اخراج البخاري له؟ الحديث عام اذا اتيتم قال الغاء فلا تستقبلوا القبلة. صح. في رد عليه - 01:13:28

نعم؟ مع ذلك قال اذا اتيتم فلا تستغفروها. ايه الغائب هنا المراد به الاذى اللي هو الفضلة ليس المراد بالمكان المطمئن المراد بالغائب هنا الفضلة يعني حينما تقضى الحاجة وهي فظلة - 01:13:50

لكن اذا اتي الى مكان غائب لان حينما يقصد الغائب قد يقصد مكان برح وقد يقصد مكان نازل ان قصد مكانا ظاهرا مكتشفا لا يستقبل القبلة واضح ؟ وان قصد مكان اذا قصد في الغائب - 01:14:12

الى الغائب وهو المكان نازل فله ذلك ها ؟ هو هو طبعا يعني ما ذكر التوجيه لكن يعني هذا من كلامه رحمة الله وذكر هذا الحديث لكن مين سؤاله اخونا الشيخ فهد يعني صحيح هذا يقول يعني يقول اذا اتيتم الغادة فلا تستقبلوا قبلة لكن يظهر الله انه قال اذا اتهم غاط يعنى الغائب - 01:14:31

الفضلة والغائب اللي قصد البخاري هو المكان النازل المكان. فاذا ذهب الى الغائب اذا ذهب القضاء احد هو الغائب ثم قصد الى مكان غائب مكان منخفض كأنه دخل مكانا مبنيا - 01:14:52

واضح هذا هو هذا هو الظاهر والله اعلم ارفع الصوت و واضح الحديث تفضل نعم يا شيخنا الحق هذا اللي قادم طويل صاحب وقتنا اللي شسمه التاسع هو في مسألة مهمة بعد - 01:15:10

اي نعم اللقاء الثاني ان شاء الله واصلكم الاذان واصل عندكم الان الله يحفظكم وييسر اموركم. شيخنا بس في سؤال اذا كان امكنا نختتم بالدرس. س. اه سألكي بعض الاخوان عندنا معسكر - 01:15:41

ايه فيما يتعلق مكان قضاء الحاج. ايه. عندنا البدلة العسكرية يكون عليها لوحة الاسم وبعض الاسماء اه يعني يكون فيها اسم الله عز وجل. وغيرها. فيقول الان هل اذا دخلت الخلاء - 01:15:58

يقول هل يعني يلزمني ان انزع لوحة الاسم ؟ خاصة ان بعض لوحات الاسم تكون مخيطة في البدلة خيطة لا ما هذي اسماء عامة ليست خاصة. اقول عبد اللطيف عبد الرحيم هذه ليست باسماء الله عز وجل - 01:16:17

ينها عن عبد الله عبد الله عبد الرحمن وما اشبه ذلك اما الاسماء العامة التي يسمى بها هو سبحانه غيره هذه لا لا بأس به ما يظن لكن اذا كان الاسم عبد الله عبد الله اي نعم هذا هذا في - 01:16:37

هذاك النبي عليه السلام كما في الحديث انس كان اذا دخل نزع خاتمه محمد رسول الله له الجاللة على الخلاف في حديث انس وهذا في وقع فيه خلاف لكن يعني الجمهور عمي عملوا به وهو عندهم مكرود - 01:16:56

عندهم مكرود. وعلى هذا اذا كان يعني اسم صريح خاص وعدالة فهو في هذه الحالة لا يدخل به الا اذا كان عليه مشقة او يخشى انه اذا ازال هذه اللوحة انها تضيع من مثلا لا بأس بل نصوا على المصحف لو كان سمع - 01:17:10

خشى انه ترك خارج الخلاء يضيع منها ويسرق الضرورة والاحكام الظرورة لها احكام فله ذلك الله عليك. بارك الله فيك. شكر الله لكم. ولهم - 01:17:30